أثر ضمان الجودة والاعتماد على تطبيق نظم التعليم عن بعد بالتعليم العالي المصري

إعداد

د. إيمان سعيد عبد المنعم السيد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية-جامعة ٦ أكتوبر

الملخص

استهدف البحث الراهن دراسة أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على قدرة مؤسسات التعليم العالي المصرية على تطبيق التعليم عن بعد والتي تسببت فيها أزمة تفشى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) وذلك من خلال دراسة ميدانية قامت بها الباحثة في العديد من مؤسسات التعليم العالي بمصر.

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٠) عضو هيئة تدريس، يمثلون عدد (١١) مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة ما بين كليات ومعاهد عليا، وقامت الباحثة بتحليل النتائج وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

١. لا توجد فروق جوهرية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في أبعاد التعليم عن بعد التالية: (توافر البنية التكنولوجية اللازمة، توافر الخبرات البشرية، تخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة أزمة التعليم، تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول من التعليم النمطي إلى التعليم عن بعد، مؤشرات استفادة الطلاب المعرفية (المعارف، المهارات)
٢. توجد علاقة ارتباطية بين توافر مقومات ضمان الجودة وتوافر أبعاد التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي.
٣. اعتبرت عينة الدراسة أن قنوات الواتس أب هي الوسيلة الأكثر استخداما لتوصيل محتوى التعليم عن بعد سواء في المؤسسات المعتمدة أو غير المعتمدة يليها صفحات الفيس بوك.
٤. تعتبر اللقاءات المسجلة هي الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة يليها ملفات PDF و ملفات power point.

٥. اعتبرت عينة الدراسة أن ملفات power point كانت الأكثر تأثيرا في الطلاب يليها المحاضرات المباشرة.

٦. توجد العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق النجاح المنتظر للتعليم عن بعد ومنها قلة تفاعل الطلاب، ضعف البنية التكنولوجية لبعض مؤسسات التعليم العالي المصري ومحدودية تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على استخدام وسائل التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: ضمان الجودة والاعتماد، التعليم عن بعد، التعليم العالي المصري

Abstract

Impact of quality assurance and accreditation on the application of distance education systems in Egyptian higher education

The current research aims to measure the impact of quality assurance and accreditation on the ability of Egyptian higher education institutions to apply distance education systems, through a field study conducted by the researcher in several higher education institutions in Egypt.

The researcher used the questionnaire as a tool to collect the study data. The study sample consisted of (100) faculty members, representing (11) governmental educational institutions, especially among colleges and higher institutes. The researcher analyzed the results and the study reached many results, the most important are:

There are no fundamental differences between the Egyptian higher education institutions due to the institution's position on accreditation in the following dimensions of distance education: (availability of the necessary technological infrastructure, availability of human expertise, planning academic leaders to

manage the education crisis, developing educational content to suit the transition from standard education to education. Distance, indicators of students' cognitive benefit (knowledge, skills)

There is a correlation relationship between the availability of quality assurance components and the availability of distance education dimensions in higher education institutions.

The study sample considered that WhatsApp channels are the most used means to deliver remote education content, whether in accredited or non-accredited institutions, followed by Facebook pages.

The recorded videos are the most used by the study sample, followed by the pdf files and Power point files

The study sample considered that the PowerPoint files were the most influential on the students, followed by the direct lectures

There are many obstacles that prevent the expected success of distance education, including the lack of student interaction, the weakness of the technological infrastructure of some Egyptian higher education institutions, and the limited training of students and faculty members and the assisting body to use and means of distance education.

Key words: Quality Assurance and Accreditation, Distance Education, Egyptian Higher Education

المقدمة:

منذ أحداث ثورة يناير ٢٠١١ وما ترتب عليها أنذاك، لم يتعرض التعليم لمسبب أخر لتعطله باستثناء جائحة كورونا المستجد والتي أصابت مصر والعالم بحالة من الشلل المؤقت، ومنع للتجمعات أيا كان شكلها أو أهميتها ومن ثم كان القرار بوقف الدراسة بالجامعات والمعاهد والاتجاه نحو استخدام تقنيات التعليم عن بعد ، ولقد كان للفكرة عند ظهورها أراء واتجاهات متباينة ما بين مؤيد ومعارض إلا أنها أخذت مسلكها في ضوء مساندة الدولة مجتمعة لموقف وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم سعيا نحو تجاوز الأزمة وحفاظا على سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين، والأمر الجدير بالذكر أن ما وفرته مؤسسات الدعم والبرمجيات وشركات الإنترنت كان كفيلا بدعم جهود الدولة في إدارة الازمة.

وحيث أن جهود تطوير التعليم في مصر قد سعت منذ عام ٢٠٠٩ نحو تطوير الجودة في التعليم من خلال الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي أصدرت العديد من شهادات الاعتماد للمؤسسات التعليمية الجامعية أقترب من ٢٠٠ قرار اعتماد وفقا لموقع الهيئة القومية، في حين أرجأت اعتماد عدد (٩٠) مؤسسة أخرى تقدمت للحصول على اعتماد الهيئة، مما يعنى أن هذه المؤسسات في ظل حصولها على الاعتماد قادرة على تطبيق نظم التعليم عن بعد بفارق كبير عن المؤسسات التي لم تحصل على هذه الشهادة أو لم تتقدم لها نهائيا، وذلك كأحد أوجه استفادة المؤسسة من الحصول على الجودة .

ومن هنا يأتي البحث الراهن لتناول موضوع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا المستجد وهل تميزت المؤسسات الحاصلة على الاعتماد عن غيرها من مؤسسات التعليم العالي في تقديم تعليم إلكتروني للطلاب.

مشكلة البحث وأهدافه

تعرضت مصر كما تعرض العالم منذ ديسمبر ٢٠١٩ إلى جائحة فيروس كورونا المستجد والذي بدأ في الانتشار داخل مصر اعتبارا من مارس ٢٠٢٠ مما دفع الحكومة المصرية إلى اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات التي تتناسب مع الأزمة الطاحنة التي تجتاح العالم ومصر من ضمنها.

ولقد كان لهذه الأزمة العديد من التداعيات على كافة الأصعدة داخل مصر، حيث كان لها تأثيرها الواضح على الاقتصاد والتجارة والصحة والتعليم وكافة مناحي الحياة، ولقد كان للتعليم نصيب كبير من اهتمام الدولة خلال إدارة الأزمة وخاصة أنه تم إعلان وقف الدراسة بالجامعات والمعاهد والمدارس اعتبارا من منتصف مارس مع توجيهات من الدولة ممثلة في وزارتي التربية والتعليم و التعليم العالي بضرورة استكمال المنهج الدراسي للطلاب وفقا للمخطط، مع الاعتماد على نظم التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، ولقد كان القرار بمثابة المفاجئة للعديد من المؤسسات الجامعية حيث كان ينظر فيما قبل لموضوع التعليم عن بعد بأنه رفاهية أو أنه لا يصلح في أغلب الأحوال مع الطلاب ولا يتناسب مع العديد من المقررات ذات الطبيعة العملية مثلا.

ولكن اللافت للنظر أنه على الرغم من التحديات التي واجهت الأمر في البداية إلا أن المؤسسات التعليمية المصرية بدأت في الاستجابة لهذه الضرورة الملحة وتجهيز إمكاناتها البشرية والمادية والتكنولوجية لاستكمال المقررات الدراسية.

ولقد كان للبيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين المنعقد افتراضيا في ٢٦ يوليو ٢٠٢٠ تأكيدات على أن ما لحق بالتعليم بكافة مراحله من جراء أزمة كورونا المستجد كوفيد ١٩ كان لها من السلبيات والإيجابيات ما يستحق الذكر ومنها: (مجموعة العشرين، ٢٠٢٠).

أ) أثرت الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشى الفيروس على التعليم، حيث أثر أغلاق المؤسسات التعليمية لفترة طويلة على المعلمين والمربيين والطلاب وعائلاتهم حول العالم، بما في ذلك الدول النامية والأقل نموا حيث واجهت نظم التعليم في تلك الدول تحديات إضافية أثناء التصدي للجائحة.

ب) ومن أهم الإيجابيات ملاحظة أوجه التطور والتقدم التي نتجت عن الجائحة في مجالات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وغيرها من الحلول الرقمية للتعليم ضمن سياقات الدول المختلفة.

ج) ويشيد البيان في متنه بجهود القطاعين العام والخاص في دعم استمرارية عملية التعليم للجميع عبر الاستفادة من الأساليب التربوية الجديدة والمنهجيات المتنوعة لطرق التدريس.

وعلى صعيد الجودة في التعليم فيعتبر التعليم عن بعد وكذا المقررات الإلكترونية أحد الاشتراطات التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وبالتالي فالمفترض أن المؤسسات التي حصلت على الاعتماد في مصر كان لها نصيب أكبر من الجاهزية للتعامل مع الأزمة الطاحنة الناتجة عن تعليق الدراسة بالجامعات، وكذا الحال للمؤسسات التي تقدمت وحصلت على إرجاء أو المؤسسات الأخرى التي كانت تستعد لاستقبال زيارات المراجعة والتقييم بهدف الحصول على الاعتماد على اعتبار أنها تمتلك من الموارد البشرية والخبرات والخطط الاستراتيجية واستراتيجيات التدريس والتعلم والتقويم وتوصيف المقررات وما إلى ذلك من مقومات ضمان الجودة ما يجعلها على قمة المؤسسات التي تتجاوز هذه الأزمة، **ومن هنا نشأت وتبلورت مشكلة البحث الراهن في الإجابة عن السؤال الرئيس: هل توجد علاقة بين حصول المؤسسة التعليمية الجامعية على اعتماد الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد وتطبيق نظم التعليم عن بعد.**

ومن خلال التحديد السابق لمشكلة الدراسة يمكن تحديد التساؤلات التي سوف تسعى الدراسة للإجابة عنها وهي:

١. إلى أي حد توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في المجالات التالية:
   - توافر البنية التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد.
   - توافر الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة لعملية التعليم عن بعد.
   - تخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة أزمة التعليم عن بعد.
   - تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول من التعليم النمطي إلى التعليم عن بعد.
   - مؤشرات استفادة الطلاب.
٢. ما طبيعة العلاقة بين توافر مقومات ضمان الجودة وتوافر أبعاد التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي المصري؟
٣. ما بيئة التعليم عن بعد الأكثر استخداما في مؤسسات التعليم العالي؟ (موديل – أيدى مود- يوتيوب- أخرى)
٤. ما أهم وسائل التعليم والتعلم المستخدمة؟ (ملفات وورد، ملفات pdf، power point، ملفات سمعية وبصرية مسجلة، محاضرات مباشرة)
٥. ما الوسائل الأكثر تأثيرا في الطلاب؟ (ملفات وورد، ملفات pdf، power point، ملفات سمعية وبصرية مسجلة، محاضرات مباشرة)
٦. ما أهم معوقات تحقيق التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي المصري؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في:

أ) كونه يتزامن مع المستجدات الحالية في ظل تفشى أزمة كورونا وما ترتب عليها من مشكلات للتعليم في مصر بوجه عام.

ب) التوجيهات الدولية بضرورة التعايش مع الجائحة خوفا من موجات ثانية يترتب عليها أيضا إجراءات احترازية أكثر تشددا ومن ثم فإن الاستعداد لمثل هذه الظروف في مجال التعليم على وجه التحديد يستلزم التطوير المستمر لأساليب وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم واستثمار كافة وسائل التطور التكنولوجي.

ج) ما تنفقه مؤسسات التعليم العالي نظير الحصول على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم يجب أن تكون أهم عائداته هي قدرة المؤسسة على التكيف مع المتغيرات والمشكلات التي تواجه التعليم وتضمن استمراريته في ظل أي ظروف قاهرة.

د) إن أحد أهم أدوار عضو هيئة التدريس يتمثل في استثمار التقدم والتطور التكنولوجي لتنويع أساليب وطرق التدريس بما يتماشى مع التغيير في أنماط الطلاب.

حدود البحث:

سعي البحث نحو تحقيق الأهداف المرجوه منه في ضوء الحدود التالية:

- **الحدود الجغرافية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بجمهورية مصر العربية على نوعين من مؤسسات التعليم العالي الأول مؤسسات حاصلة على الاعتماد والثانية مؤسسات لم تحصل بعد سواء كانت هذه المؤسسات تقدمت وحصلت على إرجاء أم لم تتقدم نهائياً واشتملت العينة على عدد من الكليات والمعاهد العليا على المستويين الحكومي والخاص.

- **الحدود الزمنية**: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٥-٦ وحتى ٢٥-٧-٢٠٢٠
- **الحدود البشرية**: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي المصرية الحكومية والخاصة.
- **معايير ضمان الجودة التي تتبناها الدراسة**: تتجه الدراسة نحو قياس معايير ضمان الجودة الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – الإصدار الثالث – يونيو ٢٠١٥.

مصطلحات البحث:

أ) **ضمان الجودة والاعتماد** : تعنى عملية ضمان الجودة والاعتماد "العملية المنهجية التي تستهدف تمكين المؤسسة التعليمية من الحصول على صفة متميزة/ وهوية معترف بها محلياً ودولياً، والتي تعكس بوضوح نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات وإجراءات فاعلة لتحسين الجودة في عملياتها وأنشطتها ومخرجاتها، بما يقابل أو يفوق توقعات المستفيدين، ويحقق مستويات عالية من رضائهم، وهو أيضا إقرار من الهيئة باستيفاء المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مستوى معيناً من معايير الجودة استنادا إلى معايير الاعتماد بالهيئة ووفقاً لأحكام قانون الهيئة". **(نقاء، ٢٠١٥)**.

ب) **التعليم عن بعد**: ينظر إلى التعليم عن بعد على أنه نوع من التعلم يعتمد فيه الطالب على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، وفى التواصل مع المعلمين والمؤسسة التعليمية ويعرف التعلم الإلكتروني على أنه" طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وأي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم. **(الخان، ٢٠٠٥، ١٨)**.

وتعرف الباحثة (التعليم عن بعد) إجرائيا: على أنه أحد وسائل التعليم التي تعتمد على توصيل المحتوى من خلال وسائط إلكترونية والاتصال بين المعلم والمتعلم من خلال شبكة المعلومات الدولية بما يحقق الأهداف التعليمية المخططة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الخلفية النظرية

تتناول الباحثة الخلفية النظرية للبحث الراهن في موضوعين الأول هو ضمان الجودة والاعتماد ومرتكزاته الرئيسية والثاني هو (التعليم عن بعد) وأهم أبعاده.

١. ضمان الجودة والاعتماد ومرتكزاته الرئيسة

وفقا لأحكام القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ فإن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد هي الجهة المصرية المنوطة بمنح مؤسسات التعليم العالي في مصر شهادة الاعتماد، ولقد حددت الهيئة القومية رؤيتها التي تلتزم بها أمام الدولة والمجتمع في "أن تصبح هيئة رائدة. معترف بها محلياً وإقليمياً ودولياً كهيئة لضمان الجودة والاعتماد وشريكاً رائداً في تطوير التعليم في مصر. "وبالتالي فقد حددت الهيئة رؤيتها الطموحة في وجهين الأول هو تحقيق الريادة العربية والأفريقية والدولية والثاني: الشراكة في تطوير التعليم في مصر مع الجهات المنوطة بالتعليم سواء المؤسسات التعليمية أو الوزارات المعنية أو المجالس ذات العلاقة (فودة، ٢٠٢٠، ٨١).

ولقد حققت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد عدد من النجاحات في سبيل تحقيق رؤيتها حيث اصبحت لاعبا أساسيا دوليا في جودة التعليم بشقية الجامعي وما قبل الجامعي وذلك على المستوى العربي والأفريقي والدولي (سلامة، ٢٠١٩).

وفعليا حققت الهيئة القومية اعتراف واعتماد المجلس العالمي لاعتماد التعليم الطبي لمدة ١٠ سنوات حتى ٢٠٢٩، وبذلك يتحقق أولى طوحات الهيئة في الاعتراف الدولي وما يعود به على

خريج القطاع الطبي، وعلى مستوى الشراكة في تطوير التعليم فلقد سعت الهيئة كما سبق الإشارة إلى إعداد المعايير الأكاديمية المرجعية وكذلك معايير الاعتماد للتعليم قبل الجامعي والجامعي وكذلك الشراكة على المستوى الأفريقي والعربي مع العديد من المؤسسات الفاعلة في تطبيق معايير ونظم جودة التعليم (عيد، ٢٠١٩).

وكذلك نصت رسالة الهيئة على **"الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره المستمر واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير قومية تتسم بالشفافية وتتلاءم مع المعايير القياسية والدولية"**. وتعبر الرسالة عن دور الهيئة في عملية ضمان الجودة في موضعين واضحين:

الأول: الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتطويره وهنا تم الإشارة فقط إلى جودة التعليم دون الإشارة إلى دور الهيئة في تطوير مؤسسات التعليم ذاتها والتي تعد المسئول عن تقديم الخدمة التعليمية الجيدة.

الثاني: اعتماد مؤسسات التعليم وفق معايير قومية وبالتالي فلقد حددت الهيئة واجبها تجاه المؤسسات في اعتماد الجودة (الإقرار بمدى تطبيق المؤسسة للمعايير من عدمه) **وليس ضمان الجودة** (ضمان استمرار المؤسسة في تحقيق جودة التعليم لسنوات طويلة) وكذلك لم تشر الهيئة في رسالتها المعلنة لدورها المطلوب في دعم تقدم المؤسسات للاعتماد أو تأهيل المؤسسات للاعتماد على الرغم من ممارستها لأعمال الدعم الفني ، وتمنح الهيئة الاعتماد في صورتين؛ إما الاعتماد المؤسسي الذى يشمل المؤسسة ككل أو الاعتماد البرامجي الذى يمنح للبرنامج الواحد فقط ، تتكون معايير ضمان الجودة والاعتماد في الإصدار الثالث يونيو ٢٠١٥ من أثنى عشر معيارا، ويتضمن كل منهم عدداً من المؤشرات ولكل مؤشر عدد من الممارسات الأساسية ولكل ممارسة عدد من المستندات التي تدلل بشكل رئيس على جهود المؤسسة في تحقيقها وهذا ما يوضحه الجدول (١):

جدول (١)

بيان مؤشرات وممارسات ومرفقات معايير الاعتماد

م	المعيار	عدد المؤشرات	عدد الممارسات	عدد المرفقات الأساسية
١	التخطيط الاستراتيجي	٧	١٩	٨
٢	القيادة والحوكمة	٨	٢٢	١١
٣	إدارة الجودة والتطوير	٥	١٤	٩
٤	أعضاء هيئة التدريس	٧	١٤	٦
٥	الجهاز الإداري	٤	١٤	٥
٦	الموارد المالية	٧	١٤	١١
٧	المعايير الأكاديمية والبرامج التعليمية	٦	١٦	١٢
٨	التدريس والتعلم	١١	٢٠	١١
٩	الطلاب والخريجون	١٠	٢٦	١٣
١٠	البحث العلمي	٨	٢١	١٤
١١	الدراسات العليا	١١	٢٦	٠
١٢	المشاركة المجتمعية	٥	١٠	٨
	إجماليات	٨٩	٢١٦	١٠٨

المصدر: (فودة، ٢٠٢٠، ٨٢)

ومن جدول (١) يتضح أن المعايير الإثنى عشر تتضمن بشكل أساسي ٢١٦ ممارسة، ترتكز على عدد أثنى عشر معياراً أساسيا لا يمكن بأي حال بناء نظام ضمان الجودة في حالة عدم توافرهم وهذه الممارسات استخلصتها الباحثة على النحو التالي:

- أن يكون الكلية/ المعهد خطة استراتيجية مفعلة ومتكاملة الأهداف وخطط التنفيذ.

- ضرورة وجود وحدة لتكنولوجيا التعليم بالهيكل التنظيمي للكلية/ المعهد.
- أن تشتمل عمليات التقويم الذاتي على مراجعات داخلية لكفاءة العملية التعليمية
- أن يتوافر للكلية/ المعهد العدد الكاف من أعضاء هيئة التدريس.
- أن يتوافر الكلية/ المعهد جهاز إداري كاف.
- أن تستخدم المؤسسة مواردها بكفاءة.
- تتبنى المؤسسة معايير أكاديمية مرجعية.
- وجود استراتيجية واضحة ومعلنة للتدريس والتعلم والتقويم.
- للكلية/ المعهد ألية ناجحة في جذب الطلاب الوافدين.
- توجد خطة فعالة للبحث العلمي بالمؤسسة.
- تتسم برامج الدراسات العليا بالحداثة ومواكبة التطور.
- توجد للكلية/ المعهد خطة مفعلة للمشاركة المجتمعية.

فإذا حققت المؤسسة التعليمية الأركان الإثنى عشر السابق الإشارة إليها فتعتبر قد وضعت حجر الاساس لتحقيق ممارسات ضمان الجودة والاعتماد حيث تعبر الممارسات السابقة عن مضمون نظام ضمان الجودة الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ومن الملاحظ أن المعايير الاثنى عشر قد تضمنت معيارا خاصا بالتدريس والتعلم ويعد أحد المعايير ذات الأهمية حيث يمثل العملية الرئيسة المنوط بمؤسسات التعليم العالي تقديمها وهى عملية التدريس من قبل الأستاذ الجامعي وعملية التعلم من قبل الطالب ولقد نص المعيار على أن يكون للمؤسسة استراتيجية للتدريس والتعلم والتقويم يتم مراجعتها وتطويرها بصورة دورية بما يضمن تحقق المعايير الأكاديمية ويسهم في تحقيق رسالتها وأهدافها وتحرص المؤسسة على ملائمة طرق التدريس والتعلم والتقويم لنواتج التعلم المستهدفة، وتعمل على تهيئة فرص التعلم

الذاتي، وتقدم بمشاركة الجهات المجتمعية برامج التدريب التي تسهم في إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتحقيق مواصفات الخريج، وتوفر لتلك البرامج الموارد الملائمة وتضمن جودة تنفيذها وجدية الإشراف عليها، وتحرص على تقييم فاعليتها وتطويرها، وتحرص المؤسسة على تقويم الطلاب بموضوعية وعدالة، وباستخدام أساليب وأدوات متنوعة تلائم نواتج التعلم وبما يدعم العملية التعليمية. (نقاء، ٢٠١٥) ولقد نص المعيار على حتمية وجود استراتيجية للتدريس والتعلم والتقويم والتي تعرف بوجه عام على أنها مجموعة من الأفعال وتتابع مخطط له من التحركات التي يقودها المعلم، من أجل الوصول إلى نتائج مقصودة دون حدوث ما يناقضها أو يعاكسها. (عبيد، ١٩٩٩ : ٤١) ، وهى أيضا مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل حجرة الصف بحيث تمكنه من تحقيق أهداف وحدة المجموعات ، وتشمل عناصر من بينها التمهيد، الأنشطة التعليمية ، الطريقة التي يتبعها المعلم وأساليب التقويم والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذى يحدث داخل الفصل (بيومي والجندي، ٢٠١٤ : ٨) وهى بمعنى آخر مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والطلاب في الموقف التعليمي ، فهي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين وتعرف استراتيجية التدريس على وجه التحديد على أنها إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة أى أنها الخطة والإجراءات والتكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات تعلم محددة منها ما هو عقلي/ معرفي أو ذاتي/ نفسى أو اجتماعي أو نفسى/ حركي (جاد والجندي، ٢٠١٤، ١١).

٢. التعليم عن بعد

لا يعد الحديث عن التعليم عن بعد بالموضوع حديث النشأة ولكنه من الموضوعات التي شغلت الباحثين منذ سنوات عده، حيث نشأت وتطورت بالتزامن مع تطور وسائل التواصل عن بعد ولاقت اهتمام كبيرا من الباحثين في الجامعات الأوروبية والأمريكية (Moore,2013. 3) ويعرفه البعض على أنه"تعلم يقوم على استخدام استراتيجية التعلم التي تعتمد تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت في تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلبة والمعلمين والمدرسة" (محمود والعمرى، ٢٠٠٦، ١٦٠)

يغطى مصطلح "التعليم عن بعد " الأشكال المختلفة للدراسة على جميع المستويات التي لا تخضع للإشراف المستمر والفوري للمعلمين الموجودين مع طلابهم في غرف المحاضرات أو في نفس المبنى، ولكنهم مع ذلك يستفيدون من العملية التعليمية والتعلمية (Holmberg,1977,9).

ويتجسد مفهوم التعلم الإلكتروني بالطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها عرض المحتوى التعليمي للمتعلم بأسلوب جيد وفعال اعتماداً على المستحدثات التقنية في مجال الاتصال والمعلومات بحيث يتمكن المتعلم من التفاعل مع ذلك المحتوى مختصرا فيه الوقت والجهد اللازم لحدوث التعلم مما يعني تقليل الكلفة وضمان إمكانية الوصول إلى أقصى درجات التعلم من خلال بيئة تعليمية سهلة وجذابة بالنسبة للمتعلم وهوما فتح المجال لإحداث تغيير في دور المدرس الذي كان يعتمد على التلقين المباشر كأسلوب أوحد في توصيل المعلومات لطلابه متيحاً له وقتاً أكثر وفرصة أكبر للإبداع في تطوير وتقديم البرامج التعليمية والتعامل مع القضايا التعليمية التعلمية بصورة مباشرة وغير مباشرة متحررا من قيود الزمان والمكان إذ يمكن للطالب أن يتابع دراسته ويستمر في تلقى الإرشادات من أساتذته من أي مكان وفى أي وقت حسب ظروفه ورغبته عندما يجد نفسه مضطراً للتنقل بعيداً عن مكان إقامته لأسباب

قاهرة ومتعددة، والطالب هنا لا يحتاج لمقعد يجلس عليه داخل الصف الدراسي ويكون في مواجهة مباشرة مع مدرسيه بل يحتاج فقط إلى شاشة كمبيوتر متصلةً بالمواقع الإلكترونية التي تحتوي على مادة التعلم وعلى المواد الإثرائية الإلكترونية المختلفة التي تربطه كذلك بمجموعات الطلبة والمدرسين بحيث تمكنه من الاطلاع والتفاعل وتناول الأفكار والآراء ومناقشتها بسهولة ويسر مما يجعله عنصرا ديناميكياً فاعلاً (إسلام، ٢٠٠٥، ٣٣٠)

وضماناً لنجاح عملية دمج التكنولوجيا في التعليم يتطلب تطبيق التعليم عن بعد توافر بنية تحتية أساسية تشتمل على ما يلى: (صلاح الدين، ٢٠١٨، ٦١٠).

- شبكة اتصالات داخلية لنقل البيانات والمعلومات داخل مؤسسات التعليم.
- شبكة اتصالات تربط مؤسسات التعليم بعضها ببعض.
- مواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم.
- منصة نظام إدارة التعلم الإلكتروني تحمل على الموقع الخاص بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم.
- مستودع لمواد التعلم الإلكتروني بأشكالها المختلفة بغرض توفير الدعم اللازم من هذه المواد لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم.
- فريق من اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات لتقديم الدعم الفني في مجال التعلم الإلكتروني لمعدي ومقدمي برامج التعلم الإلكتروني.
- فرص التدريب لتمكين المعلمين من تصميم وإنتاج مواد التعلم إلكترونياً وتمكينهم من الممارسة الفعلية لهذا النوع من التعليم.
- فرص التدريب لجميع الطلبة حول استخدام مواد التعلم الإلكتروني وتمكينهم من الممارسة الفعلية للتعلم.

- محتوى المقررات التعليمية والمواد الداعمة لها إلكترونيا.
- كبائن خاصة بالتعلم الإلكتروني داخل مؤسسات التعليم أو المراكز التعليمية التابعة لها، وإتاحة الفرصة للطلبة لاستخدامها.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للدخول إلى منصة التعلم الإلكتروني من داخل مؤسسات التعليم وخارجها.

ومما سبق عرضه تستخلص الباحثة أن أبعاد التعليم عن بعد تتمثل في:

- البنية التكنولوجية من حيث شبكة اتصال داخلية مطورة مزودة بالخوادم "سيرفيرات" حديثة..، خطوط اتصال عالية السرعة بالشبكة العنكبوتية، خدمة الإنترنت لجميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ، أجهزة الحاسب الألي عند حاجة أعضاء هيئة التدريس إليها، الموقع الإلكتروني للكلية/ المعهد .
- الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة: بمعنى أن يتوافر بالمؤسسة عدد من أعضاء هيئة التدريس على دراية باستخدامات تكنولوجيا التعليم وأن تضم المؤسسة بعضا من حملة الدكتوراه والماجستير في تخصص تكنولوجيا التعليم وأن يحصل أعضاء هيئة التدريس على التدريب اللازم في التعليم عن بعد.
- تخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة أزمة التعليم عن بعد من حيث تعامل قيادات المؤسسة مع ظرف تعليق الدراسة على اعتباره أزمة ووضع خطة للتعامل، أن تدعم قيادات المؤسسة أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في التعليم عن بعد في عملية التحول الرقمي، أن تقوم قيادات المؤسسة بتطوير استراتيجيات التدريس والتعلم في ضوء المستجدات، أن توفر قيادات المؤسسة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لعملية التحول، أن تقوم قيادات المؤسسة بمراقبة مدى تنفيذ أعضاء هيئة التدريس لعملية التعليم عن بعد.

- تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول الإلكتروني وذلك بمعنى أن يتسم توصيف المقررات بالكلية / المعهد بالمرونة والتطور والحداثة وأن يتضمن موضوعات يتم تدريسها إلكترونيا، وان يتم تعديل توصيف المقررات ليتناسب مع التعليم عن بعد

ثانياً: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد وكذلك جودة التعليم الجامعي تعرضها الباحثة وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث فيما يلي:

١) **دراسة** (Gary, 2006) حول تصنيف الطلاب لخدمات دعم التعلم عن بعد. وتضمنت قائمة ترتيبية للخدمات الأساسية التي تشمل الخدمات التقنية، أعضاء هيئة التدريس والطلاب. البنية التحتية والتكاليف. وتوجيه الخطط الرئيسة في تطوير التعليم عن بعد، وتعزيز الخدمات التقنية لدعم بوابات الإنترنت. وأظهرت الدراسة أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس والطلاب للخدمات التقنية والخدمات التطويرية كان بدرجة عالية.

٢) **دراسة أكسال وبيرول وسلمان** (Birol; Silman ؛ Aksal, 2008) بعنوان دراسة مقارنة بين معاهد التعليم عن بعد كمنظمات تعليمية في شمال قبرص والمملكة المتحدة. والتي قارنت بين معاهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، ومؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، واستخدم الباحث المنهج النوعي بما في ذلك المقابلات المتعمقة. وملاحظات الباحث والتقارير، وأظهرت النتائج أن أداء معهد التعليم عن بعد في المملكة المتحدة كمنظمة تعلمية أفضل من معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، حيث اتصف معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص بالبنية التحتية المحدودة والافتقار إلى الرؤية الجماعية.

٣) **أما دراسة كيبرك وكلارك وليلي** (Cubric; Clark; Lilley, 2011) فقارنت بين خمسة نماذج مختلفة البرنامج التعليم عن بعد من خمس مدارس مختلفة في جامعة هيرتفوردشاير. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عاملين مهمين في تبني وتطبيق التعليم عن بعد وهو المرونة المقدمة للطلاب، واقتصاديات التعليم، كما أظهرت الدراسة نقص في فهم جودة التعليم والخبرات التعلمية.

٤) **دراسة: (الصيرفي، ٢٠١٣)** بعنوان استخدام التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي (دراسة تجريبية) هدف البحث إلى التعرف على استخدام التعلم الإلكتروني باستخدام شبكة الإنترنت ومعرفة أثرها في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني واختار الباحث عينة من الطلاب مكونة من عدد (٥٠) طالب وطالبه تم تقسيمهم إلى مجموعات إحداها ضابطة والثلاث الأخريات تجريبية وبتحليل نتائجها الأولية لوحظ عدم وجود فروق إحصائية بينهم، ومن ثم بدأ البحث حيث تم تدريس مقرر القياس والتقويم بالأسلوب التجريبي الذى خططه الباحث ومن ثم إعادة الاختبار وتوصل البحث إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى بالتحصيل والاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني على طلبة المجموعة التجريبية الثالثة والثانية والضابطة على التوالي. وهذا ما يشير إلى أن التعليم الإلكتروني ساهم في زيادة جودة طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي.

٥) **دراسة: (القضاة، ٢٠١٣)** بعنوان تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، هدفت هذه الدارسة إلى الكشف عن تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني، وبلغ أفراد العينة ١١٣ عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات

تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لنوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وعن فروق تعزى للجامعة، ولصالح جامعة جدارا.

٦) **دراسة: (طوبال، ٢٠١٤)** بعنوان: من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم الإلكتروني، دراسة سوسيولوجية ميدانية لاتجاهات الطلبة نحو إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وتوصل الباحث إلى أن التكنولوجيات الحديثة أصبحت تشكل تحدى هام أمام الجامعة من أجل إعادة النظر في أدائها لوظائفها والوسائل والطرق التعليمية، كما يجب أين يتم الانتقال تدريجيا من الطريقة الكلاسيكية التقليدية إلى أساليب وأنماط تعليمية وتنظيمية مواكبة لمتطلبات العصر. وذلك من خلال البحث عن بدائل جديدة للرفع من أداء الجامعة ودور الأستاذ والطالب والإدارة.

٧) **دراسة: (عبد المعطى، ٢٠١٥)** بعنوان : أثر الجودة والاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض المفاهيم المرتبطة بالجودة ومنها (مفهوم الجودة والاعتماد ، عناصر ومعايير ضبط الجودة ، متطلبات تحقيق الجودة في التعليم ، لماذا الجودة في التعليم ، تجربة المدارس العمرية في ضبط جودة التعليم)، وإستعرض الباحث تجربة المؤسسات الأردنية في تطبيق الجودة من خلال عدد من الخطوات الإجرائية نذكر منها: بناء نظام عمل داخلي في كافة الجوانب الفنية والإدارية ثم طلب الاعتماد والتعريف بمتطلبات وإجراءات الاعتماد ثم إجراء التقييم الذاتي مرورا بعملية التقييم الخارجي ثم اتخاذ القرار وتعميم النتائج .و أن ضمان الجودة عملية مستمرة وليست كالاعتماد عملية مرحلية .ولابد من التركيز على أنه رغم أهمية الاعتماد الخارجي والتدقيق الخارجي إلا أن اهتمام المؤسسة

التعليمية الذاتي، ووضع ملف تدقيق داخلي في غاية الأهمية .فالمطلوب ببساطة إيجاد معلم جيد وبالتالي طالب مؤهل ومسلح بكافة الكفايات اللازمة في الحياة العملية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال ضمان الجودة والذي يعتبر أهم أركانه التدقيق الداخلي، والذي يحتاج إنجازه إدارات مثقفة في هذا الموضوع ولديها إيمان بضرورته.

٨) **دراسة (زهو ، ٢٠١٥)**، بعنوان تصور مقترح لمنظومة التعليم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الباحة، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على نظم إدارة الجودة الشاملة والاتجاهات الحديثة في هذا المجال وتحديد أهمية تحقيق الجودة الشاملة في الميدان التربوي وخصوصا المقررات الإلكترونية والمشكلات التي تواجه ذلك. واستخدمت الباحثة استبياناً مكون من ٣٠ عبارة، وتوصل البحث إلى أن الجودة الشاملة للتعليم تمثل استراتيجية متكاملة لتطوير المؤسسات التعليمية ، يعزى اهتمام النظام التعليمي بتطبيق الجودة الشاملة إلى عدد من المعطيات أبرزها المنافسة الدولية، وارتفاع معدلات الالتحاق والإنفاق على التعليم، وظهور تقنيات جديدة فى نظم المعلومات وأساليب التعليم والتعلم، كما توجد عدة آليات يمكن تطبيقها لضبط الجودة الشاملة في التعليم، ومن أهمها التقويم الذاتي والدراسات الذاتية وتقويم إنتاج الطالب التحصيل، وتتسع مجالات الجودة الشاملة وخططها في المؤسسات التعليمية بتعدد عناصر ومكونات تتركز في ثلاثة مجالات رئيسية: الاهتمام بالنظام التعليمي، وبكفاءة المؤسسة التعليمية، وبتفعيل القيادة التربوية

أن المعلمين بحاجة إلى اكتساب الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاهات التربوية. ويعد من أبرز المعوقات التي واجهت الطلاب قلة عدد أجهزة الحاسبات، وعدم كفاية وقت المحاضرات الدراسية لمادة الحوسبة، واتجاهات بعض الطالبات السلبية نحو تطبيق التكنولوجيا في التعلم . وإجمالا توصلت الدراسة إلى وجود انسجام لتطبيق الجودة الشاملة في المقررات الإلكترونية في

الجامعات السعودية الرسمية وهذا قد يعود إلى أن الجامعات السعودية تركز في اختيار أعضاء هيئة تدريس الأكفاء والقادرين على التواصل مع العمل الجامعي ومواكبه التطورات.

٩) **دراسة (الملا، ٢٠١٦)** بعنوان تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي، وتركز الدراسة على معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا. والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، وتم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، بالاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق واستخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوثائق التي تتناول التجربتين بالإضافة إلى جميع الطالبات اللاتي درسن بأسلوب التعليم عن بعد في كليات البنات واللاتي أكملن السنة التمهيدية. أما عينة الدراسة بالنسبة للتجربة الماليزية فاقتصرت على الوثائق الموجودة على موقع الجامعة الماليزية المفتوحة؛ بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت التجربة وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد: الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرة المادية والبشرية الإدارية والفنية وتوفر مراكز الجودة والمراجعة وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.

١٠) **دراسة (درابلة، ٢٠١٩)** بعنوان دور التعليم الإلكتروني في تحسين الميزة التنافسية ، من وجهة نظر الأساتذة: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، وإبراز دوره في تعزيز الميزة التنافسية بالاعتماد على نموذج مايكل بورتر لبناء الميزة التنافسية وتم تكييف النموذج مع متطلبات الدراسة حيث اعتمدت على المنهج

الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة ٩٣ أستاذا من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير محل الدراسة واستخدام الاستبيان لجمع بيانات الدراسة ومن أهم نتائج الدراسة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني في الكلية محل الدراسة وتوجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين متطلبات التعليم الإلكتروني ومجالات الميزة التنافسية .

١١) **دراسة (حسن، ٢٠١٩)** هدف البحث إلى معرفة معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة واسط ، وتكونت عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وقسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٤٣) طالب وطالبة ، بواقع (٢٤) طالبا في قسم اللغة العربية و(١٩) طالبا وطالبه في قسم العلوم التربوية والنفسية ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة تكونت من (٢٩) فقرة تمثل معوقات التعليم الإلكتروني وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والمعالجات التي تيسر عملية التعليم الإلكتروني.

ويختلف البحث الراهن عن ما سبقه من دراسات وبحوث في سواء في مجال ضمان الجودة والاعتماد أو التعليم عن بعد في أنه يتناول دور الحصول على ضمان الجودة والاعتماد في تجاوز المؤسسة التعليمية لأزمة توقف التعليم كنتيجة لتفشى فيروس كورونا المستجد وذلك من خلال تطبيق نظم التعليم عن بعد، وذلك من خلال دراسة ميدانية على المؤسسات المعتمدة وغير المعتمدة.

منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف موضوع الدراسة الراهنة، والتعبير عن ذلك كماً وكيفاً في صورة بيانات يتم تصنيفها وتبويبها في شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير، وذلك في ضوء ما توفر لدى الباحثة من بيانات وخبرات

ومراجع ودراسات علمية في هذا المجال، بالإضافة إلى استعراض أهم النتائج التي أسفرت عنها بعض تلك الدراسات السابقة، مع إبراز أهم الجوانب المعرفية ومناقشتها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تضاف إلى رصيد البحث العلمي.

واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث واستقصاء أراء المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي في مصر ونظرا للظروف الاحترازية والحد من استخدام الأوراق في ظل تفشى أزمة كورونا فلقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة باستخدام برنامج جوجل فورم وتوزيع الرابط الإلكتروني وتكونت الاستبانة من عدد من المحاور بخلاف البيانات الأساسية لعينة الدراسة وتناول المحور الأول قياس مدى توافر المقومات الأساسية لمعايير ضمان الجودة وعددها إثنى عشر مقوماً تتناول الإثنى عشر معيارا الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وتناول المحور الثاني قياس مدى توافر الأبعاد الرئيسية للتعليم عن البعد التي سبق الإشارة إليها تفصيلا في متغيرات البحث ، واختتمت الباحثة الاستبانة بسؤال مفتوح حول أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد وأهم مقترحات عينة الدراسة للتعامل معها.

وتطبيقا لمبدأ التباعد الاجتماعي خلال فترة تفشى فيروس كورونا المستجد وباستخدام برنامج جوجل فورم قامت الباحثة بطرح الاستبانة إلكترونياً، ودعوة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد المصرية للمشاركة في الاستبانة خلال الفترة من ٢٥-٦وحتى ٢٥-٧-٢٠٢٠.

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss21 لحساب العدد والنسب المئوية، والوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لحساب الصدق والثبات، واختبار "ت" t test لحساب

الفروق بين المتوسطات بالنسبة لمتغيرات الدراسة، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA و اختبار LSD لتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة.

صدق وثبات الاستبانة

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة(صدق المحتوى) قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولى على عدد من المحكمين وهم(أ.د/ أسامة محمود فراج، أستاذ التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة – أ.د أسامة ماهر حسين، رئيس قسم التدريب والإعلام – المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي – ا.د ظلال محمد عادل سليمان، أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة حلوان– أ.د. فاطمة الزهراء سالم، كلية التربية، جامعة عين شمس – أ.د. نجوى يوسف جمال الدين أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة) وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات للبعد الذى تندرج تحته ودقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوح الفقرات، وقامت الباحثة في ضوء التغذية المرتدة من السادة المحكمين بتصحيح الأداة وضبط الصياغة وذلك لتخرج الاستبانة في صورتها التي تم العمل بها.

ولاختبار مدى توافر الثبات والاتساق الداخلي تم احتساب معامل المصداقية ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) وتم إجراء اختبار المصداقية على إجابات المستجيبين للاستبانة لجميع محاورها وجاءت النتائج بين (٠,٧٩ و ٠,٩٦) في أغلب مجالات الدراسة، مما يعنى ثبات الاستبانة وقابلية النتائج للتعميم وهذا ما يوضحه جدول (٢):

جدول (٢)

قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

كود المجال	المجال	نسبة الاستجابات	عدد الفقرات	معامل الثبات
٢	درجة تحقيق المؤسسة لمعايير ضمان الجودة الإصدار الثالث يونيو ٢٠١٥	١٠٠٪	١٢	٠,٨٨٩
٣	مدى توافر البنية التكنولوجية اللازمة لعملية التعليم عن بعد/ الإلكتروني	١٠٠٪	٥	٠,٩١٢
٤	مدى توافر أعضاء هيئة التدريس القادرين على تنفيذ عملية التعليم عن بعد / الإلكتروني	١٠٠٪	٦	٠,٧٩٦
٥	تخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة أزمة التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد	١٠٠٪	٦	٠,٩٠٠
٦	تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول الإلكتروني	١٠٠٪	٤	٠,٨٨٣
١١	مؤشرات استفادة الطلاب	١٠٠٪	٤	٠,٩٦١
المتوسط العام		--	--	٠,٩٠٦

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الكليات بنظام الاختيار العشوائي من قوائم مسلسلة للكليات الحاصلة وغير الحاصلة على الاعتماد، وعلى مستوى أعضاء هيئة التدريس المشاركين فلقد سعت الباحثة إلى تطبيق أسلوب الحصر الشامل وقامت الباحثة بإرسال رابط المشاركة في الاستبانة لجميع أعضاء هيئات التدريس بالمؤسسات المشاركة وبعد (٢١) يوما من طرح الاستبانة وحصر المشاركين تبين أن عينة الدراسة اشتملت على عدد (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بما يمثل (٣٠٪) من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي المصرية موضع الدراسة سواء المعتمدة أو التي حصلت على إرجاء لاستيفاء جوانب القصور أو التي لم تتقدم نهائيا وفيما يلى تحليلا لعينة الدراسة:

- بلغ إجمالي أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في الاستبانة ١٠٠ عضو مقسمين من حيث النوع إلى (٥٦٪) من الذكور و (٤٤٪) من الإناث، وعلى مستوى الدرجة العلمية فتنوعت عينة الدراسة إلى (٣٠٪) على درجة أستاذ، (٣٠٪) على درجة أستاذ مساعد، (٤٠٪) على درجة مدرس.
- وبالنسبة لمؤسسات التعليم العالي التي جرت الدراسة في ضوء موقفها من الاعتماد فلقد اشتملت العينة على (١١) مؤسسة تعليمية جامعية موزعة إلى (٤) مؤسسات معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، (٣) مؤسسات حصلت على إرجاء لحين استيفاء متطلبات الاعتماد، (٤) مؤسسات لم تتقدم بطلب الاعتماد نهائيا ، والجدير بالذكر أن عينة الدراسة تضمنت معهدين خاص أحدهما حصل على بلغ إجمالي أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في الاستبانة ١٠٠ عضو مقسمين من حيث النوع إلى (٥٦٪) من الذكور و (٤٤٪) من الإناث ، وعلى مستوى الدرجة العلمية فتنوعت عينة الدراسة إلى (٣٠٪) على درجة أستاذ ، (٣٠٪) على درجة أستاذ مساعد، (٤٠٪) على درجة مدرس.

- وبالنسبة لمؤسسات التعليم العالي التي جرت الدراسة في ضوء موقفها من الاعتماد فلقد اشتملت العينة على (١١) مؤسسة تعليمية جامعية موزعة إلى (٤) مؤسسات معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، (٣) مؤسسات حصلت على إرجاء لحين استيفاء متطلبات الاعتماد، (٤) مؤسسات لم تتقدم بطلب الاعتماد نهائيا، والجدير بالذكر أن عينة الدراسة تضمنت معهدين خاص أحدهما حصل على الاعتماد والثاني لم يتقدم بعد.
- وعلى مستوى التصنيف الحكومي والخاص فإن عينة الدراسة موزعة إلى (٧) مؤسسات حكومية و(٤) مؤسسات خاصة الاعتماد والثاني لم يتقدم بعد.
- وعلى مستوى التصنيف الحكومي والخاص فإن عينة الدراسة موزعة إلى (٧) مؤسسات حكومية و(٤) مؤسسات خاصة.

نتائج الدراسة

من خلال التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة، تعرض الباحثة فيما يلي الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. إلى أي مدي توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في توافر البنية التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد؟

جدول (٣)

قيمة (F) لتوافر البنية التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد

موقف المؤسسة من الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معتمدة	٣,٨٦	٠,٨١	٢,٤٤	٠,١٠٠	غير دالة إحصائيا
إرجاء	٣,٥٨	٠,٨٠			
لم تتقدم نهائيا	٣,٠٤	١,١٤			

يمثل توافر البنية التكنولوجية أحد أهم الدعائم المطلوبة لتنفيذ التعليم عن بعد، وتشمل البنية التكنولوجية بوجه عام توافر شبكات الاتصال بالإنترنت وكذلك الخوادم وأجهزة الحاسب الألى وليس الشرط هو التوافر فقط وإنما التوافر والحداثة والإتاحة.

وفى هذا الإطار فإن معايير ضمان الجودة والاعتماد تضمنت في المعيار السادس "الموارد" التركيز على أهمية وضرورة أن تكون المؤسسة الحاصلة على الاعتماد قادرة على توفير أجهزة الحواسب وخطوط الاتصال فائقة السرعة وكذلك توافر أليات مفعله لصيانة الأجهزة والحواسب مما يعنى أن المؤسسات الحاصلة على الاعتماد أو الساعية نحو الاعتماد مهيئة تكنولوجياً لتطبيق منظومة التعليم عن بعد، في حين أن المؤسسات التي حصلت على إرجاء بالفعل قد تعانى بعض القصور في هذا الجانب ويبين الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية جاءت أكبر من ٠,٠٥ مما يعنى أنها غير داله إحصائية ويترتب عليه عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الجامعية المعتمدة وغير المعتمدة في توافر البنية التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد.

٢. إلى أي مدي توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية المؤسسة من الاعتماد في توافر الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة لعملية التعليم عن بعد.

جدول (٤)

قيمة (F) لتوافر الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة لعملية التعليم عن بعد

موقف المؤسسة من الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معتمدة	٤,٢٢	٠,٦٢	٢,٨٧	٠,٠٦٩	
إرجاء	٣,٧٩	٠,٦١			
لم تتقدم نهائيا	٣,٦٠	٠,٦٥			

إن توافر التكنولوجيا في حد ذاته لا يعنى قدرة المؤسسة المطلقة على تطبيق التعليم عن بعد أن لم يتوافر بجانبها الخبرات البشرية من أعضاء هيئة تدريس وهيئة معاونة وعاملين قادرين على استخدام التكنولوجيا المتاحة ونقل خبراتهم لزملائهم حديثي العهد بنظم التعليم عن بعد وهذا ما وضعته أيضا معايير ضمان الجودة ضمن الاشتراطات الخاصة بالمعيار الرابع "أعضاء هيئة التدريس" حيث تطرقت إلى قياس خبرات أعضاء هيئة التدريس وكذلك ما يحصلون عليه من تدريب لتحقيق أهداف العملية التعليمية بوجه عام وبالتالي فمن المتوقع أن يتوافر بالمؤسسات الحاصلة على الاعتماد الخبرات القادرة على نقل مهارات استخدام التكنولوجيا للأخرين وعلى الرغم من وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول أعلاه بين المؤسسات على مستوى الاعتماد في توافر الخبرات المشار إليها ، إلا أنه ووفقا للقيمة الاحتمالية التي جاءت أكثر من (٠,٠٥) فإن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية.

٣. إلى أي حد توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في تخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة أزمة التعليم عن بعد؟

جدول (٥)

قيمة (F) لتوافر الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة لعملية التعليم عن بعد

موقف المؤسسة من الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معتمدة	٤,٢٤	٠,٨٥	٢,٧٩	٠,٠٧٤	غير دالة إحصائيا
إرجاء	٣,٨٤	٠,٧٠			
لم تتقدم نهائيا	٣,٤٢	٠,٩٢			

مما لا شك فيه أن قرار تعليق الدراسة بعد مرور خمسة أسابيع فقط من بداية الفصل الدراسي ، مع مطالبه الدولة بضرورة استكمال المنهج الدراسي من خلال استخدام أساليب التعليم الإلكتروني يعد من أكبر الأزمات التي تعرضت لها قيادات المؤسسات التعليمية في ظل متابعة

دقيقة من أجهزة الدولة لأداء هذه القيادات سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، بالتالي فإن الوضع قد فرض على قيادات المؤسسات التعليمية ضرورة إدارة الأزمة من خلال منهجية واضحة للجميع وحيث تعتبر خطة إدارة الأزمات والكوارث أحد مقومات معايير ضمان الجودة والاعتماد فإن المفترض أن قيادات المؤسسات الحاصلة على الاعتماد تستثمر وجود خطة لإدارة الأزمات والكوارث كأحد متطلبات معيار القيادة والحوكمة وذلك بدرجة أعلى من المؤسسات الحاصلة على إرجاء أو التي لم تتقدم للاعتماد نهائيا، وهذا بالفعل ما أشارت إليه نتائج التحليل الإحصائي حيث حققت المتوسطات الحسابية بالفعل فارق لصالح المؤسسات الحاصلة على الاعتماد كما يتبين من الجدول أعلاه وتلاها في الترتيب بالفعل المؤسسات التي حصلت على إرجاء وأخير المؤسسات التي لم تتقدم نهائيا إلا أن هذه الفروق وفقا لقيمة (ف)الاحتمالية التي جاءت أكبر من ٠,٠٥ ليست ذات دلالة إحصائية.

٤. إلى أي مدي توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول من التعليم النمطي إلى التعليم عن بعد.

١. توافر البنية التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد؟

جدول (٦)

قيمة (F) تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول إلى التعليم عن بعد

موقف المؤسسة من الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معتمدة	٣,٩٧	٠,٥٥	٠,٩٠٦	٠,٤١٢	غير دالة إحصائيا
إرجاء	٣,٧٢	٠,٨٢			
لم تتقدم نهائيا	٣,٥٣	٠,٧٧			

السابق إلا أن الفروق بين متوسطات الفئات لم ترتقى إلى درجة الفروق الجوهرية الإحصائية يعتبر المنهج الدراسي بما يتضمنه من محتوى تعليمي القضية الرئيسية في أزمة التعليم خلال فترة تعليق الدراسة حيث أنه كان من المعتاد أن يلتقى عضو هيئة التدريس بالطالب داخل قاعة الدراسة ليحصل الطالب على المادة العلمية بعد تلقيها من المعلم حيث يستخدم المعلم العديد من استراتيجيات التدريس والتعلم والتقويم، إلا ان إجراءات التباعد الاجتماعي فرضت حائلا يحول بين لقاء الطالب وعضو هيئة التدريس وبالتالي فلقد منعت وصول المادة العلمية واستخدامات استراتيجيات التدريس والتعلم والتقويم، إلا إذا توافرت وسائل اتصال أخرى بين الطرفان، وبالتالي فإن الأمر يحتاج إلى قيام المعلم بتطوير المحتوى التعليمي بما يتناسب مع ظروف أزمة تعليق الدراسة، وحيث أن معايير ضمان الجودة والاعتماد كانت ولا زالت تشترط أن يتوافر للمؤسسة التعليمية استراتيجية معلنه ومعتمدة، فالمفترض أن تتمتع الخطط الدراسية في المؤسسات الحاصلة على الاعتماد بالمرونة الكافية والقابلية للتطوير وملائمة المستجدات، وعلى الرغم من تحقق ذلك وفقا لمتوسطات استجابة عينه الدراسة الموضحة بالجدول، مما يعنى أنه "لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات الجامعية المعتمدة وغير المعتمدة في تطوير المحتوى التعليمي لمناسبة التحول من التعليم النمطي إلى التعليم عن بعد "

٥. إلى أي مدي توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصرية تعزى إلى موقف المؤسسة من الاعتماد في مؤشرات استفادة الطلاب (المعرفية والمهارية)

جدول (٧)

قيمة (F) مؤشرات استفادة الطلاب

موقف المؤسسة من الاعتماد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
معتمدة	٣,٧٧	٠,٧٠	٠,٩٢٩	٠,٤٠٣	غير دالة إحصائيا
إرجاء	٣,٤٧	٠,٨٦			
لم تتقدم نهائيا	٣,٣٢	٠,٧١			

إن توافر البنية التكنولوجية، وتوافر خبرات أعضاء هيئة التدريس و تطور المحتوى التعليمي ونجاح القيادة الجامعية في إدارة الأزمة كل ذلك كان بغرض أن يتحقق الاستفادة عند الطلاب في ثلاثة أوجه وهى اكتساب الطالب للمعارف المتضمنه في المقرر وكذلك اكتساب الطالب للمهارات المستهدفة سواء كانت هذه المهارات ذهنية أو مهنية أو عامة، وبالتالي فإن تطبيق المؤسسة التعليمية للتعليم عن بعد يجب أن يترتب عليه تعاظم في استفادة الطلاب المعرفية والمهارية وتبين نتائج الجدول السابق أن متغير حصول المؤسسة على الاعتماد جاء في الترتيب الأول يليه المؤسسات التي حصلت على إرجاء وأخيرا المؤسسات التي لم تتقدم نهائيا إلا أن الفروق بين المتوسطات لم يحقق الدلالة الإحصائية.

٦. ما طبيعة العلاقة بين توافر مقومات ضمان الجودة وتوافر أبعاد التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي المصري؟

جدول (٨)

العلاقة بين توافر مقومات ضمان الجودة وتوافر أبعاد التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي المصري.

	مقومات ضمان الجودة	توافر البنية التكنولوجية	توافر الخبرات البشرية	تخطيط القيادات الأكاديمية	تطوير المحتوى التعليمي
مقومات ضمان الجودة	--	٠,٦٣٦**	٠,٦٣٢**	٠,٧٧٦**	٠,٦٤٨**
توافر البنية التكنولوجية	٠,٦٣٦**	--	٠,٤٩٤**	٠,٨١٤**	٠,٥٤٠**
توافر الخبرات البشرية	٠,٦٣٢**	٠,٤٩٤**	--	٠,٦٩٣**	٠,٦٤١**
تخطيط القيادات الأكاديمية	٠,٧٧٦**	٠,٨١٤**	٠,٦٩٣**	--	١
تطوير المحتوى التعليمي	٠,٦٤٨**	٠,٥٤٠**	٠,٦٤١**	١	--

** العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويبين اختبار معامل ارتباط بيرسون العلاقة بين أبعاد الاستبانة كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا عن (٠,٠١) بين مجالات الاستبانة حيث تبين وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين توافر مقومات ضمان الجودة وتوافر البنية التكنولوجية وكذلك توافر الخبرات البشرية وتخطيط القيادات الأكاديمية لإدارة الأزمة وتطوير المحتوى التعليمي للمقررات وجاءت العلاقة الأعلى في تقدير عينات الدراسة ما بين توافر مقومات ضمان الجودة وتخطيط القيادات حيث حققت (٠,٧٧٦)**
- توجد أيضا علاقة ارتباطية ما بين متوسطة وقوية بين توافر الخبرات التكنولوجية ومقومات ضمان الجودة وتوافر الخبرات البشرية وتخطيط القيادات الأكاديمية وتطوير المحتوى التعليمي وجاءت العلاقة ذات التقييم الأعلى من وجهة نظر عينة الدراسة ما بين توافر البنية التكنولوجية وتخطيط القيادات الأكاديمية.
- توجد كذلك علاقة ارتباطية متوسطة بين توافر الخبرات البشرية وتوافر مقومات ضمان الجودة وتوافر البنية التكنولوجية وتخطيط القيادات وتطوير المحتوى التعليمي.
- وأخيرا توجد علاقة ارتباطية بين تخطيط القيادات الأكاديمية وتوافر مقومات ضمان الجودة وكذلك توافر البنية التكنولوجية وتوافر الخبرات البشرية وتطوير المحتوى التعليمي وجاءت العلاقة الأقوى في العلاقة بين تخطيط القيادات الأكاديمية وتطوير المحتوى التعليمي.

وتستخلص الباحثة مما سبق أنه رغم عدم وجود فروق جوهرية وذات دلاله إحصائية بين مؤسسات التعليم العالي المصري يمكن أن تعزى لحصول المؤسسة على الاعتماد من عدمه إلا أن هناك علاقة بين توافر مقومات ضمان الجودة والاعتماد ونجاح المؤسسة في تطبيق نظام التعليم عن بعد.

٧. ما بيئة التعليم عن بعد الأكثر استخداماً في مؤسسات التعليم العالي؟ (موديل – أيدى مود– يوتيوب– أخرى)

جدول (٩)

استخدام أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لوسائل التعليم عن بعد

العبارة	مؤسسات معتمدة	مؤسسات غير معتمدة	ككل
قنوات اليوتيوب (YouTube channel)	١١,٩٠	٢٥	٢٦,٩٠
نظام إيد مودو (Edmodo)	٢,٣٨	٣٤,٣٧	٣٦,٧٥
نظام موودیل (Moodle)	٩,٥٢	٠	٩,٥٢
صفحات face book	٩,٥٢	٣٤,٣٧	٤٣,٨٩
واتس أب (whatsapp)	١١,٩	٨٧,٥	٩٩,٤

لقد أتاحت شبكة المعلومات الدولية والتطورات التكنولوجية المتلاحقة وجود العديد من البرامج والمنصات والقنوات التي تسمح لعضو هيئة التدريس بالجامعة بالتواصل مع طلابه وتوصيل المحتوى العلمي ويعتبر اليوتيوب أحد أقدم هذه الوسائل حيث أنه يسمح لعضو هيئة التدريس بتسجيل محاضراته ثم بثها مباشرة عن طريق اليوتيوب، في حين يسمح الفيس بوك والواتس أب برفع المواد المسجلة وكذلك المستندات إلا أنه يعتبر بوجه عام بيئة مفتوحة غير مؤهله بالكفاية اللازمة لعملية التعليم والتعلم، في حين انتشر في السنوات الأخيرة عدد من المنصات التعليمية التي أطلق عليها نظم إدارة التعليم ومنها على سبيل المثال وليس الحصر نظام موودیل ونظام إيد مودو، التي تتيح لعضو هيئة التدريس مجموعة من الأدوات التي تسمح له بالتواصل الفعال مع الطلاب ورصد الحضور والغياب وطرح وسائل التقييم ورفع نتائج التقييم من خلال بيئة تعليمية أمنه ولا يسمح فيها بالدخول إلا للطلاب المسجلين مع عضو هيئة التدريس، ويبين الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات المعتمدة اعتمدت على قنوات اليوتيوب وقنوات الواتس أب بنسب متقاربة وكذلك صفحات الفيس بوك ونظام الموودیل، في حين استخدم أعضاء التدريس بالمؤسسات غير المعتمدة بشكل أساسي الواتس أب كوسيلة عامة لتداول المحتوى العلمي مع الطلاب وبنسبة أقل من ذلك جاء استخدام نظام الإيدمود كمنظومة

تعلم عن بعد متكاملة وخاصة في كليات التربية وتلاها في الاستخدام صفحات الفيس بوك وقنوات اليوتيوب.

وبالتالي فتعتبر قنوات الواتس أب هي الوسيلة الأكثر استخداما من قبل عينات الدراسة سواء في المؤسسات المعتمدة أو غير المعتمدة يليها صفحات الفيس بوك.

٨. **ما أهم وسائل التعليم والتعلم المستخدمة؟ (ملفات وورد، ملفات pdf، power point، ملفات سمعية وبصرية مسجلة، محاضرات مباشرة)؟**

ويبين **جدول** (١٠) التكرارات لاستجابات عينة الدراسة حول أهم وسائل التعليم والتعلم المستخدمة

جدول (١٠)

أهم وسائل التعليم والتعلم المستخدمة

العبارة	مؤسسات معتمدة	مؤسسات غير معتمدة	ككل
ملفات وورد (**Microsoft word**)	٢,٣٨	٣,١٣	٥,٥١
ملفات **PDF**	٤,٧٦	١٨,٧٥	٢٣,٥١
ملفات **power point**	٤,٧٦	١٨,٧٥	٢٣,٥١
فيديوهات مسجلة	٩,٥٢	٢١,٨٧	٣١,٣٩
محاضرات مباشرة	٤,٧٦	١٢,٥	١٧,٢٦

كما سبق الإشارة فإن التطور التكنولوجى أتاح لعضو هيئة التدريس استخدام أنواع كثيرة من الوسائط التكنولوجيه لتوصيل المادة العلمية للطلاب بخلاف الكتاب الجامعي المطبوع والذى تعذر أيضا في العديد من المؤسسات توفيره نظرا لتعليق الدراسة وبالتالي أصبح عضو هيئة التدريس مطالباً بتوفير المادة العلمية المختصرة للطلاب فى شكل إما ملفات ملفات وورد مستخدما برنامج (Microsoft word) أو في شكل ملفات PDF أو في شكل ملفات

power point أو في شكل فيديوهات مسجلة والنوع الأخير هو توصيل المحتوى العلمي في شكل محاضرات مباشرة مذاعة عبر الإنترنت، ومن خلال قياس أراء أعضاء هيئة التدريس في أي مما سبق من أنواع كان الأكثر استخداما، يبين الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات المعتمدة قد اعتبرت أن الفيديوهات المسجلة والمحاضرات المباشرة كانت الوسائل الأكثر استخداما واتفقت أيضا معها بيانات اعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات غير المعتمدة في كون الفيديوهات المسجلة والمحاضرات المباشرة هي الوسيلة الاكثر استخداما في توصيل المحتوى التعليمي للطلاب ، وإجمالا تعتبر الفيديوهات المسجلة هي الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة يليها ملفات PDF و ملفات Power Point

٩. ما الوسائل الأكثر تأثيرا في الطلاب؟ (ملفات وورد، ملفات pdf، power point، ملفات سمعية وبصرية مسجلة، محاضرات مباشرة)

ويبين **جدول** (١١) الوسائل الأكثر تأثيرا على الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة

جدول (١١)

الوسائل الأكثر تأثيرا على الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة

العبارة	مؤسسات معتمدة	مؤسسات غير معتمدة	ككل
ملفات وورد (**Microsoft word**)	٠	١٢,٥	١٢,٥
ملفات **PDF**	٤,٧٦	٣٤,٣٧	٣٩,١٣
ملفات **Power Point**	١٤,٢٨	٦٨,٧٥	٨٣,٠٣
فيديوهات مسجلة	٩,٥٢	٥٠	٥٩,٥٢
محاضرات مباشرة	١١,٩٠	٥٠	٦١,٩٠

رغم أن المادة العلمية واحدة إلا أن وسيلة نقل المادة العلمية للطلاب تعتبر مؤثرة في قدرة الطالب على التحصيل فكلما كانت المادة العلمية مصاغة بشكل جيد ومحدد التفاصيل كان من السهل على الطالب إدراك المحتوى واستيعابه ومن ثم استرجاعه وحيث تعدد لعضو هيئة التدريس أنواع وطرق مختلفة لتوصيل المحتوى العلمي للطالب فكان من الأهمية بمكان أن يتم قياس أي من هذه الطرق أكثر تأثيرا على الطلاب ومن خلال تحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات المعتمدة قد كشفت على أن ملفات البوربوينت كوسيلة لتوصيل المحتوى التعليمي للطلاب كانت الأكثر تأثيرا في استيعاب الطلاب للمادة العلمية وتلاها المحاضرات المباشرة ، واتفقت أيضا أراء أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات غير المعتمدة في هذا الشأن حيث جاء في الترتيب الأول ملفات البوربوينت و تلاها الفيديوهات المسجلة والمحاضرات المباشرة بنسب متساوية وفى المجمل اعتبرت عينة الدراسة أن ملفات power point كانت الأكثر تأثيرا في الطلاب يليها المحاضرات المباشرة .

١٠. ما أهم معوقات تحقيق التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي المصري؟

- قلة تواصل الطلاب وتفاعلهم مع المحاضرات المباشرة
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية للعديد من مؤسسات التعليم العالي وخاصة الحكومية.
- الأمية التكنولوجية عند الكثير من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب.
- عدم وجود التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على نظم التعليم عن بعد
- يوجد عدد ليس بالقليل من الطلاب لا يتوافر لديهم أجهزة محمول حديثة أو كمبيوتر أو انترنت
- شكوى الطلاب من ضعف الإنترنت لديهم وانفاق اموال اكثر بسبب انتهاء الباقة اسرع من العادي
- عدم جدية الطلاب واعتبار التعليم عن بعد فترة مؤقتة مرتبطة بأزمة معينة
- المفاجأة في التطبيق وعدم تعود الطلاب وتدريبهم من قبل على هذا النظام

١١. مقترحات التغلب على هذه المعوقات على النحو التالي:

- زيادة جرعات التوعية للطلاب بأهمية المحاضرات المباشرة وكيفية التواصل الفعال مع الأستاذ خلال المحاضرة.
- إتاحة المجال لمؤسسات المجتمع المدني في تطوير البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الجامعية الحكومية، مع توفير أليات الرقابة لضمان تطوير المؤسسات الخاصة لبنيتها التكنولوجية.
- تطوير خطط تدريب أعضاء هيئة التدريس بحيث تتضمن برامج تدريبية حول التعليم عن بعد / التعليم الإلكتروني مع جعلها شرط من شروط التعيين أو الترقية.
- التوسع في خدمات الإنترنت فائق السرعة مع توفيره بأسعار خاصة لطلاب الجامعات والمعاهد.
- تدريب الطلاب الجدد على استخدامات التعليم عن بعد / الإلكتروني وفوائده.

مناقشة النتائج

في ضوء ما سبق عرضه فإن البحث الراهن بما يتناوله من موضوع يتسم بالحداثة النسبية قد توصل إلى عدد من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي:

١. حققت المؤسسات الحاصلة على الاعتماد الترتيب الأول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة في (توافر البنية التكنولوجيه اللازمة للتعليم عن بعد ، توافر الخبرات البشرية الناقلة والمنفذة لهذا التعليم) يليها في المرتبة الثانية المؤسسات التي تقدمت للاعتماد وحصلت على إرجاء لحين استيفاء بعض الملاحظات وأخيرا جاء في الترتيب المؤسسات التي لم تتقدم بعد ، وعلى الرغم من كون الفارق بين المتوسطات لم يرتقى إلى الفارق الجوهري ذو الدلالة الإحصائية إلا أنه يمكن اعتبار أن حصول المؤسسة على الاعتماد أو سعيها تجاهه أثر إيجابا على توافر المقومين الأول والثاني في تحقيق التعليم عن بعد وهما (البنية التكنولوجية ، الخبرات البشرية) وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعايير القومية لضمان الجودة قد نصت

صراحة على توافر بنية تكنولوجية قوية تدعم عملية التعليم وكذلك توافر البرامج التدريبية التي تنمى قدرات أعضاء هيئة التدريس في العديد من المجالات وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وهذا ما تتفق فيه الدراسة الراهنة مع دراسة (Gar, 2006) و دراسة أكسال وبيرول وسلمان (Birol; Silman؛ Aksal, 2008)

٢. اعتبرت عينة الدراسة أن القيادات الأكاديمية بالمؤسسات التعليمية الحاصلة على الاعتماد كانت الأعلى فى الترتيب من ناحية التخطيط لإدارة أزمة توقف التعليم وجاء في الترتيب الذى يليها أيضا المؤسسات التي حصلت على إرجاء وأخيرا المؤسسات التي لم تتقدم نهائيا ، وتري الباحثة أنه رغم الفارق بين المتوسطات ليس بالفارق الجوهري إلا أنه يعطى دلالات على أن استفادة القيادات الأكاديمية بالمؤسسات المعتمدة من توافر فكر إدارة الأزمات بالمؤسسة ووجود وثيقة لإدارة الأزمات والكوارث نصت عليها صراحة معايير ضمان الجودة والاعتماد، مما يمكن معه القول بأن حصول المؤسسة على الاعتماد قد أثر إيجاباً على قدرة القيادات على اتخاذ القرارت الحاسمة وإدارة أزمة تعليق الدراسة.

٣. وفى ثالث مقومات تحقيق التعليم عن بعد جاءت ايضا المؤسسات الحاصلة على الاعتماد في الترتيب الأول بفارق طفيف عن المؤسسات التي حصلت على إرجاء فيما يخص تطوير المحتوى العلمي لمواكبة التحول من التعليم النمطي إلى التعليم الإلكتروني وجاء أيضا في المرتبة الأخيرة المؤسسات التي لم تتقدم نهائيا ، ومن هنا تعزى الباحثة هذه النتيجة في كون ألية توصيف وتطوير المقررات بالمؤسسات المعتمدة قد تتسم بالمرونة عند القيادات وتوافر ثقافة التطوير عند أعضاء هيئة التدريس وذلك ما نصت عليه المعايير الأكاديمية المرجعية وما وضعته الهيئة كأحد اشتراطات معيار التدريس والتعلم في أن يتسم توصيف المقررات بالحداثة والمرونة وأن يتضمن التوصيف موضوعات مستحدثه واساليب تدريس وتعلم

تناسب الوضع الراهن وتحقق استراتيجيات التدريس والتعلم والتقويم، بما يؤكد أن الحصول على الاعتماد واتباع معايير أكاديمية قومية مرجعية واستراتيجيات تدريس وتعلم وتقويم محددة ومعلنه كان له تأثير على قدرة المؤسسات على استكمال دورها المنشود خلال الأزمة.

٤. جاءت نتائج استطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس في مؤشر استفادة الطلاب على المستوى المعرفي والمهارى لصالح المؤسسات التي حصلت على الاعتماد ويليها أيضا في الترتيب المؤسسات التي حصلت على إرجاء وأخيرا المؤسسات التي لم تتقدم نهائيا وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤسسات التي حصلت على الاعتماد واستطاعت توفير بيئة تكنولوجية وخبرات من أعضاء هيئة التدريس وتطوير المحتوى العلمي وإدارة الأزمة بما يصب في مصلحة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ويحفظ سلامتهم الجسدية كانت حريصة أيضا على استثمار كل ما سبق في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من المقررات وقياس ذلك بأساليب تقويم متطورة تعتمد على البرامج المستحدثة، وهذا ما يبرهن أيضا على أن تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد كان له أثراً إيجابياً على استفادة الطلاب من تطبيق التعليم عن بعد .

٥. أكدت نتائج دراسة العلاقة الارتباطية بين توافر مقومات ضمان الجودة بالمؤسسة التعليمية وتوافر مقومات التعليم عن بعد النتائج السابق الإشارة إليها حيث جاءت أغلب العلاقات في صورة ارتباطية متفاوتة الدرجة بين قوية ومتوسطة مما يؤكد أنه كلما نجحت المؤسسة التعليمية في تحقيق معايير ضمان الجودة فسوف تكون قادرة على تنفيذ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعامل مع أزمات التعليم الحالية والمتوقعة مستقبلا من خلال توافر القيادة التي تتمتع بالمرونة الذهنية والبعيدة عن البيروقراطية وبالتالي تتفق نتائج الدراسة

الراهنة مع نتائج دراسة: (عبد المعطى، ٢٠١٥) بعنوان : أثر الجودة و الاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية، ودراسة (زهو (٢٠١٥) ، بعنوان تصور مقترح لمنظومة التعليم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الباحة.

٦. كشفت النتائج على أن أعضاء هيئة التدريس ككل كانوا أكثر ميلا لاستخدام الواتس أب والفيس بوك في نشر المحتوى العلمي للطلاب مما يؤكد على أن النظم المتاحة لإدارة التعليم تحتاج لمزيد من الجهد لنشر أهمية وضرورة استخدام البرامج المتخصصة بعيدا عن الصفحات العامة مثل اليوتيوب والفيس بوك و الواتس أب وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى سيادة ثقافة الفيس بوك والواتس أب وحداثة الأزمة وعدم تبنى مؤسسات التعليم العالي سواء المعتمدة أو غير المعتمدة لنظم إدارة تعليم معروفة عالميا وهذا ما توصى به الدراسة الراهنة مستقبلا.

٧. استخدم أعضاء هيئة التدريس العديد من الوسائل وصيغ الملفات المتنوعة الأشكال والأحجام والتي تختلف فيما بينها في أسلوب عرض المحتوى التعليمي ومالت النسبة الغالبة إلى استخدام الفيديوهات المسجلة وتعزى الباحثة هذه النتيجة في أن المادة العلمية المسجلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتشابه إلى حد كبير مع المحاضرات النمطية المعتادة ، وإن كانت الباحثة ترى أن هذا النوع من المحاضرات يفتقد إلى التواصل الفعال بين المعلم والطالب ، وفى ضوء تحليل النتائج أيضا كانت الملفات من نوع power point هي الأكثر تأثيرا في استفادة الطلاب وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن الملفات من power point تتميز بالحركية والتنوع في الألوان والاختصار في المحتوى والتنظيم.

٨. توصلت الدراسة إلى العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في مصر ومن أهمها ضعف البنية التكنولوجية وخاصة في المؤسسات الحكومية ، وكذلك محدودية التدريب الموجه لأعضاء هيئة التدريس وخاصة في المجالات

التكنولوجية، وذلك بما يتفق مع دراسة (القضاة ٢٠١٣) بعنوان تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة ، ودراسة (حسن، (٢٠١٩)) حول معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل معالجتها لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة واسط

التوصيات

في ضوء ما ظهر من نتائج للدراسة الراهنة يمكن صياغة توصيات البحث على النحو التالي:

(١) توصيات خاصة بهيئة ضمان الجودة

- **على هيئات ضمان الجودة تطوير معايير ضمان جودة واعتماد التعليم لتشتمل بنيتها الأساسية على مؤشرات محددة خاصة بما يلي:**
  - جاهزية البنية التكنولوجية للمؤسسة التعليمية للتعامل مع الأزمات والكوارث المحتملة
  - توافر الخبرات الإدارية والأكاديمية القادرة على تطبيق التعليم عن بعد.
  - مواكبة استراتيجية التدريس والتعلم للمستحدثات ومرونتها للتعامل مع التعليم الإلكتروني.

(٢) توصيات خاصة بمؤسسات التعليم العالي:

- **على مؤسسات التعليم العالي مراجعة وتطوير سيناريوهات إدارة الأزمات المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي المصري للتأكد من الاتي:**
  - واقعية هذه السيناريوهات للتعامل مع التهديدات التي تعوق استمرار العملية التعليمية.
  - قابلية خطط إدارة الأزمات الموضوعة للتنفيذ حال وجود كارثه وقدرة فرق العمل على إدارة الأزمات

- شمولية في فكر الأزمات والكوارث الجامعية ليشمل الكوارث البيئية والصحية.

(٣) توصيات خاصة بوزارة التعليم العالي:

- **على وزارة التعليم العالي المصرية دعم جهود مؤسسات التعليم في تطوير تطبيقات التعليم عن بعد من خلال الاتي:**
  - بناء منصة تعليم إلكتروني مصرية على غرار برامج الموديل والإيد مود وخلافه من البرامج.
  - دعم توافر وسائل تعامل الطالب مع منظومة التعليم عن بعد منها أجهزة التابليت و شرائح الموبايل المدعومة بالإنترنت.
  - زيادة مستويات التعاون بين الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وكليات التربية المصرية.
  - استثمار خبرات ومهارات حملة الدكتوراه في تخصص تكنولوجيا التعليم نحو تطوير نظم التعليم عن بعد بالجامعات المصرية.

(٤) توصيات خاصة بأعضاء هيئة التدريس

- **على السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومعاونيهم الاتي:**
  - التطوير الذاتي المستمر لقدرتهم على تطبيق أساليب واستراتيجيات التعليم الإلكتروني.
  - توجيه قدر من البحث العلمي نحو دراسة ظاهرة تعليق الدراسة عام ٢٠٢٠ للخروج بأهم السلبيات والإيجابيات.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إسلام، عبد العزيز بن سالم (٢٠٠٥)، المعلوماتية والتعليم -القواعد والأسس النظرية، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٢. الخان، بدر الهدى (٢٠٠٥) إستراتيجية التعلم الإلكترونى، شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا.
٣. الصيرفى، إنعام قاسم، (٢٠١٣)، إستخدام التعليم الإلكترونى لتحقيق الجودة فى طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي (دراسة تجريبية)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، مجلدالسادس ع (١٢).
٤. القضاه، خالد يوسف (٢٠١٣)، تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، المنارة، ج(١٩)، ع(٣).
٥. ٥الملا، أحلام عبد اللطيف أحمد (٢٠١٦)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ج(٣٩)
٦. بيومى، ياسر عبد الرحيم والجندى، حسن عوض (٢٠١٤)، فعالية بعض الإستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل الدراسى، والإتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ج٥، ع٤
٧. جاد، محمد عبد المطلب و الجندى، حسن عوض (٢٠١٤)، إستراتيجيات وطرق وتقنيات التعليم والتعلم فى التخصصات النوعية، بحث مرجعى،المؤتمر العلمى الدولى الأول، الدراسات النوعية في ضوء تحديات المستقبل،مصر.
٨. حسن، محمد هادى(٢٠١٩)، معوقات تطبيق التعليم الإلكترونى وسبل معالجتها لدى طلبه الدراسات العليا، المؤتمر العلمى الدولى الحادى عشر، جامعة واسط، مجلة كلية كلية التربية.
٩. درابلة، مروة، (٢٠١٩) دور التعليم الإلكترونى فى تحسين الميزة التنافسية – وجهة نظر الاساتذة: دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة قالمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قلمة، الجزائر.
١٠. زهو، عفاف محمد توفيق، (٢٠١٥)، تصور مقترح لمنظومة التعليم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الباحة، مستقبل التربية العربية، مج٢٢، ع٩٨، ٩٧
١١. سلامة، عمرو عزت، (٢٠١٩)، المؤتمر الدولى السادس، ضمان جودة التعليم "التخطيط الدولى والتنفيذ الأقليمى" القاهرة، ١٩-٢٠.
١٢. صلاح الدين، صفاء محمد، (٢٠١٨)، دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع٤٥.
١٣. طوبال، إبراهيم، (٢٠١٤)، من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم الإلكتروني: دراسة سوسيولوجية ميدانية لاتجاهات الطلبة نحوي إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبو القاسم، الجزائر.

١٤. عبد المعطى، هشام، (٢٠١٥)، أثر الجودة و الاعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية،المؤتمر السنوى السابع، أثر الجودة فى التعليم،المنظمة العربية لضمان الجودة فى التعليم، ٧-٨ ديسمبر،الدار البيضاء،المغرب.
١٥. عبيد، وليم تاوضرس، (١٩٩٩)، التميز فى التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٥٦.
١٦. فوده، وائل شحاته عبد الحميد، (٢٠٢٠)، إستراتيجية مقترحة لمواجهة المعوقات الإقتصادية والبيئية لتحقيق الجودة فى التعليم العالى المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
١٧. محمود، أكرم والعمري، محمد عبد القادر، (٢٠٠٦)، توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني، المجلة التربوية والنفسية، المجلد، ١٧٧-٢،١٥٨ العدد٧.

وثائق:

١٨. نقاء، دليل إعتماد مؤسسات التعليم العالي، (٢٠١٥)، الهيئة القومية لضمان الجودة وإعتماد التعليم، الإصدار الثالث يونيو
١٩. مجموعة العشرين، (٢٠٢٠)، إجتماع وزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا، منعقد إفتراضيا، ٢٧-يونيو ٢٠٢٠، البيان الختامى

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aksal, Fahriye; Birol, Cem; Silman, Fatos (2008). Comparative Study: Distance Education Institutes as Learning Organizations in North Cyprus and UK. Eurasian Journal of Educational Eeasearch (EJER). ISSUE (32). Pl (20) 20p.
2. Cubric, Marija; Clark, Karen;Lilley, Mariana (2011). An Exploratory Study of Distance-Learning Programmes. Comparative Proceedings of the European Conference e-Learning.UK. P135145.
3. Gary L, Cunningham (2006). College and university faculty and student rating of distance learning support services. Kingsville: Texas A&M University - Corpus Christi and Texas A&M University.
4. Holmberg, Distance education (1977), a survey and bibliography. London: Kogan, , Page9
5. Moore, Michael Grahame , (2013) Handbook of Distance Education,3rd, Routledg, ,p3

٦. **عيد، يوهانسن ، الموقع الإلكترونى** . http://naqaae.eg/?p=3090